خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي وامكانية الإفادة منها في مصر

إعداد

مايسة خيري محمود الديب

المدرس المساعد بقسم اصول التربية

إشراف

أ.د نادية يوسف كمال

أستاذ أصول التربية

كلية البنات –جامعة عين شمس

أ.د حنان إسماعيل أحمد

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية البنات – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

- الملخص العربي

إن إحلال السلام ونبذ العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات أو حتى باستصدار التشريعات والقوانين , ولكنه يرتبط في الأساس بنشر واعتناق ثقافة جديدة وهي ثقافة السلام , والتي تبنى على قيم التفاهم والتسامح وقبول الاختلاف واحترام كرامة الإنسانية وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل أية مشكلة مهما يكن نوعها , فنشر ثقافة السلام يرتبط أساساً بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها, وبالتالي فقد ظهرت الدعوات بضرورة الإصلاح في جميع مجالات الحياة الاجتماعية من أجل تنشئة الأفراد على قيم ومفاهيم السلام , ومنها على وجه الخصوص الإصلاح في التعليم لإيجاد مناخ تعليمي تربوي يهدف إلى إيجاد جيل من الأطفال والشباب قادر على التعايش على أساس من المبادئ المشتركة للسلام وحقوق الانسان والديمقراطية ,وبالتالي يعد تضمين التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الاساسي ضرورة بشرية وحتمية أخلاقية لتنشئة الأطفال على تفعيل الممارسات السلمية في حياتهم اليومية منذ صغرهم , وتزويدهم بالمهارات اللازمة لحل الصراعات بأساليب فعالة متنوعة ,تحتل مقدمتها الأساليب السلمية في حين يحتل استخدام القوة ذيل القائمة.

- الملخص الأجنبي

peace and non-violence can't be prevailed due to the conclusion of conventions or treaties or even to the enactment of legislation and laws, but it is fundamentally linked to the dissemination and adoption of a new culture of peace, which is based on the values of understanding and tolerance, acceptance of differences, respect for human dignity and non-reliance on violence to solve a problem of any kind. Thus, there have been calls for the need of reform in all aspects of social life in order to educate individuals on the values and concepts of peace, including in particular the reform in education tin order to create an educational environment which aims at creating generation of children and youth capable of coexisting on the basis of common principles of peace, human rights and democracy. The inclusion of education for peace in the basic education stage is a human necessity and an ethical imperative for the upbringing of children to activate peaceful practices in their daily lives since their youth, and to provide them with the necessary skills to resolve conflicts in a variety of effective ways.

- الكلمات المفتاحية

التربية من أجل السلام Education For Peace

ماليزيا Malaysia

مشكلات التعليم الأساسي Basic Education Problems

مقدمة:

يئن العالم اليوم من صراعات كثيرة وحروب عديدة بين قوى متنافسة وأفراد متناصرة ومجتمعات ودول معتدية , وهذه الحالة التي يواجهها العالم ويعيشها الإنسان في هذا العصر تدعو لدراسة أهمية السلام [1].ومن الجدير بالذكر أن إحلال السلام ونبذ العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات أو حتى باستصدار التشريعات والقوانين , ولكنه يرتبط في الأساس بنشر واعتناق ثقافة جديدة وهي ثقافة السلام , والتي تبنى على قيم التفاهم والتسامح وقبول الاختلاف واحترام كرامة الإنسانية وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل أية مشكلة مهما يكن نوعها , فنشر ثقافة السلام يرتبط أساساً بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها[2] .

ومن هنا كان لابد من الإتجاه للتربية باعتبارها الملاذ الذي تلجأ إليه المجتمعات وقت الشدائد , وتصوغ من خلالها الإنسان القادرعلى مواجهة التحديات , والتربية لن تكون سليمة إلا إذا كان من أهم مكوناتها ترسيخ مفاهيم العدل والسلام والأمن في عقول الناشئة وضمائرهم وسلوكياتهم, فالذي لا شك فيه أنه إذا اكتملت تربية الإنسان واكتمل تأهيله فإن الاستقامة على العدل والسلام تصبح طابعه الحضاري [3].

وللتعليم دور أساسي في جميع الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام ومكافحة التعصب والعنف, وفي هذا السياق فإن تعزيز التعليم الجيد الذي لايركز على الفهم المعرفي وتنمية المعارف فحسب,بل أيضا على الأبعاد الاجتماعية وغيرها من أبعاد التعلم هو مسألة لها أهميتها البارزة, فاليونسكو ترى أن التعليم الجيد ينبغى أن يتضمن أبعادا من قبيل التعليم من أجل التنمية المستدامة , والتربية من أجل السلام , وحقوق الإنسان والديمقراطية , وذلك من أجل التصدى على نحو أفضل للتعقيد المتزايد الذي ينتاب المجتمعات [4].

ومن الجدير بالذكر أن مرحلة التعليم الأساسي تحظى بأهمية خاصة في السلم التعليمي لأنها أخطر مرحلة في حياة التلميذ , فهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصيته ووعيه وفكره وتنمو فيها مهاراته, ولذا يعد تضمين التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الاساسي ضرورة بشرية وحتمية أخلاقية لتنشئة التلاميذ على تفعيل الممارسات السلمية في حياتهم اليومية منذ صغرهم , وتزويدهم بالمهارات اللازمة

---

[1] ناهد الخراشي: **السلام بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة**, القاهرة, دار الكتاب الحديث, 2015, ص 11.

[2] سعيد اسماعيل على: **الأصول السياسية للتربية**, القاهرة, عالم الكتب, 1997, ص25.

[3] يوسف ذياب وآخرون : **حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات**, عمان , دار المناهج للنشر والتوزيع , 2008 , ص 179

[4] الجمعية العامة للأمم المتحدة : **العقدالدولى لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (2001-2010)** , الدورة 58, البند 4من جدول الأعمال المؤقت " ثقافة السلام " , 2003, ص 3

لحل الصراعات بأساليب فعالة متنوعة ,تحتل مقدمتها الأساليب السلمية في حين يحتل استخدام القوة ذيل القائمة [5].

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهد المجتمع المصري خلال السنوات الماضية مظاهر مختلفة للعنف بكافة أشكاله وأنماطه , وبمعدلات غير مسبوقة , حيث انتشرت ظاهرة العنف داخل المنازل والمؤسسات التعليمية ,وفي الشوارع متخذه أبعاداً سياسية واجتماعية وتعليمية وبيئية وحضارية, هذا بالإضافة إلى أن مصر شهدت العديد من أشكال القتل والإرهاب خلال الفترة الأخيرة نتيجة للأحداث السياسية التي تمر بها .

ومن الجدير بالذكر أنه إذا أريد التوصل إلى سلام حقيقي في المجتمع فإن تعليم التلاميذ وتثقيفهم في مجال السلام تعتبر الخطوة الأولى في هذا الطريق , فالسلام الدائم يعتمد على تثقيف الأجيال القادمة على الكفاءات ووجهات النظر والمواقف والقيم والأنماط السلوكية التي تمكنهم من بناء وصيانة السلام , ومن هذا المنطلق كانت ضرورة قيام المدارس بدورها في تنمية ثقافة السلام في نفوس تلاميذها أي جعل التعليم بها وسيلة لنشر السلام, "فالاستثمار في التعليم يحقق الاستقراروالسلام الاجتماعي لأن التعليم هو أقوى دعامات السلام الأساسية فهو مطلباً رئيساً وركيزة أساسية لتحقيق السلام" [6] **إلا أن التعليم الأساسي في مصروالذي يعتبر المرحلة القاعدية في منظومة التعليم ينوء بكثير من الأثقال التي تقف حائلاً دون ان يتسق ذلك التعليم مع فلسفة وأهداف التربية من أجل السلام , ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية :**

1- أكدت إحدى الدراسات على أهمية إعطاء الأولوية للتعليم كأحد الآليات اللازمة لنشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب وذلك من خلال إدخال مفاهيم التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في المناهج الدراسية , كما أوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بما يسمي بمفهوم التعليم الفكري الإبداعي الذي يركز على الجودة أكثر من الكم التعليمي ويتبنى مبدأ المناقشات المفتوحة بين المعلم والتلميذ بما يساهم في تكوين الشخصية المستقيمة والسوية , كما أكدت الدراسة أيضاً على ضرورة إشراك التلاميذ في أنشطة تنمى فيهم قيم ثقافة السلام [7].

---

[5] هناء فرغلى على محمود : دور المدرسة الابتدائية في غرس مفهوم التربية من أجل السلام ونبذ العنف لدى تلاميذها : دراسة ميدانية بمحافظة أسيوط , **المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين** , كلية التربية , جامعة أسيوط , أبريل 2007 , ص204.

[6] حسين كامل بهاء الدين : **التعليم والمستقبل** , القاهرة , دار المعارف, 1997 , ص95.

[7] ناهد الخراشي : المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب , **,ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات "** , 12-13 مارس 2017 , جمهورية مصر العربية , المجلس الأعلى للشئون الاسلامية , وزارة الأوقاف, 2017, ص ص20-22

2- أشارت إحدى الدراسات إلى تراجع دور المؤسسات التربوية مثل المدرسة في تربية النشء فهناك قصور في توعية التلاميذ بمفاهيم الانتماء وقبول الآخر, ويظهر ذلك في السلوكيات اليومية لهؤلاء التلاميذ , كما أشارت هذه الدراسة إلى قصور المناهج الدراسية عن وصف الآخر ووضع قيم التعايش [8].

3- أشارت إحدى الدراسات إلى أن مناهج التعليم الأساسي في مصر تفتقد إلى مفهوم الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر وثقافة الحوار [9].

4- إن العملية التعليمية في مصر قد دعمت بتوجهاتها الحركات المتطرفة ومنحتهم مصدراً لا ينضب من المتطرفين من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة المعدين سلفاً داخل المدرسة لقبول هذه الأفكار نتيجة لتنشئتهم على قيم السمع والطاعة والرأي الموحد , وافتقادهم مهارات النقد والتفكير , وافتقادهم القدرة على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس , وقبول الآخر , وتقبل الاختلاف, وهي سمات جعلتهم هدفاً سهل المنال لدعاة التكفير [10]

5- إن المدرسة لم ترب تلاميذها على التنشئة السياسية الصحيحة , وبالتالي غابت قيم الديمقراطية , الحرية , التسامح ,قبول الآخرلدى المواطنين [11]

وبالتالي أصبح تضمين التربية من أجل السلام بمفهومها الشامل في المؤسسات التعليمية وبخاصة مرحلة التعليم الأساسي أكثر ضرورة من أي وقت مضى , فالمدرسة تملك العديد من الوسائل التي تساعدها على تنمية القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ مثل المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية وغيرها من الوسائل الأخرى, **وفي ضوء ماسبق تطرح الدراسة الأسئلة التالية :**

1- ما الأطر النظرية للتربية من أجل السلام ؟
2- ما خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي ؟
3- ما واقع التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر ؟
4- ما التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء الخبرة الماليزية؟

أهداف الدراسة :

---

[8] مرفت عطية فخري إسكندر: صور الذات والآخر لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية بمصر دراسة استطلاعية لدور التعليم في تدعيم التماسك الاجتماعي **, رسالة ماجستير** , معهد الدراسات التربوية ,جامعة القاهرة , ,2014,ص115

[9] نجلاء غريب إبراهيم **:** تصور مقترح للممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الاساسي في ضوء المتغيرات المعاصرة ,_ملخص رسالة ماجستير , **مجلة كلية التربية ببورسعيد** , ع17, يناير 2015

[10]أحمد عبد العليم : نحو تعليم ديمقراطي : رؤية ثقافية , **المؤتمر العلمي العربي الرابع- الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)** المجلد 2 , جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج ,25-26 أبريل 2009 ص 11

[11] وزارة التربية والتعليم :**الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي2014-2030**,جمهورية مصر العربية ,2014,ص12

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

1- عرض الأطر النظرية للتربية من أجل السلام.

2- تعرف خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي.

3- الكشف عن واقع التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر.

4- تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية لتفعيل التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء الدروس المستفادة من خبرة ماليزيا

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من المبررات التالية:

1- يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المطلوبة في المجتمع المصري لما يعانيه في الآونة الأخيرة من تفشى بعض الظواهر مثل التطرف والعنف والإرهاب .

2- قد تسهم الدراسة في توضيح أهم أوجه القصور التي يعاني منها نظام التعليم الأساسي في مصر والتي تعوق التربية من أجل السلام

3- يمكن أن تسفر الدروس المستفادة من دراسة خبرة ماليزيا في تقديم بعض المقترحات الإجرائية والتوصيات التي قد تفيد المعنيين وصانعي القرار.

حدود الدراسة:

1- ركزت الدراسة على الحلقة الاولى من التعليم الأساسي " التعليم الإبتدائي" ويرجع ذلك إلى أن هذه المرحلة تشكل حجر الأساس في بناء نظام التربية .

2- اقتصرت الدراسة على تناول خبرة ماليزيا لأنها تتمتع بالإستقرار السياسي والسلام ويرجع ذلك إلى اهتمام السياسات التعليمية بتعميق الوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع ذوى الخلفيات الدينية والعرقية والثقافية المختلفة .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة

مصطلحات الدرراسة:

تناولت الدراسة المصطلحات التالية

التربية من أجل السلام **Education for peace**

إن مصطلح " التربية من أجل السلام " يتكون من مفردتين اساسيتين هما " التربية " و"السلام " ويمكن تناولهم كما يلي **:**

أ- **التربية** تشير إلى أنواع النشاط الذي يهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكنه أن يحيا حياة سويه في هذا المجتمع [12].

ب- **السلام** : هواتجاه يرمي إلى قطع دابر الحروب في كل الشعوب ورفع المستوى الإنساني إلى مستوى مثالي من السلامة والإخاء والمحبة[13]

ج- **التربية من أجل السلام** :هي تدخل لبناء الشخصية يعتمد على القيم الإنسانية والمدنية والأخلاقية والروحية مع التاكيد على تطويرمهارات التعايش السلمي لدى التلاميذ [14].

خطوات الدراسة :

اتبعت الدراسة الخطوات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها:

1- عرض الأطر النظرية للتربية من أجل السلام وقد تم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات العربية و الأجنبية في هذا المجال .

2- دراسة خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي ,واعتمدت على تقارير وزارة التربية والتعليم الماليزية, وتقارير منظمة اليونسكو .

3- عرض واقع التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر,و ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وتقارير وزارة التربية والتعليم .

4- تقديم بعض المقترحات الإجرائية لتفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر من خلال الوقوف على واقع التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وكذلك الإفادة من جهود ماليزيا في هذا المجال .

وسوف تعرض الدراسة الخطوات السابقة بشئ من التفصيل كما يلي

أولاً : الأطر النظرية للتربية من أجل السلام

يمكن تناول التربية من أجل السلام من خلال العناصر التالية :

1- مفهوم التربية من أجل السلام

فيما يلي بعض التعريفات للتربية من أجل السلام :

- هي محاولة لبناء السلام والاستقرار باستخدام الوسائل التعليمية وذلك من خلال تعزيز القيم العالمية [15]

---

[12] فاروق عبده فلية , أحمد عبد الفتاح الزكى: **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً,** الاسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , 2004,, ص 87

([13]) إبراهيم مدكور: **معجم العلوم الاجتماعية** , القاهرة ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979, ص 519-527

[14] UNESCO: **Learning The Way Of Peace , A Teacher's Guide To Peace Education** , New delhi,2001, p13

- شكل من أشكال التعليم الذي يهدف إلى تعزيز التوجهات غير العنيفة [16].
- يقصد بها مجموعة من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ بشكل موجه ومقصود وهي تساعد على تنمية شخصية الفرد لتحقيق السلام بينه وبين نفسه وبين الآخرين بشكل فعال [17]
- نهج للتعليم والتعلم الذي يوجد إلتزاماً بالتضامن العالمي , السلام , قبول الاختلافات , العدالة الاجتماعية , والتوعية البيئية لدي الشباب [18].

2- أهداف التربية من أجل السلام :

من أهم هذه الأهداف ما يلي :

- ترسيخ مبادئ التعايش السلمي وتطبيقها عملياً في سلوكيات التلاميذ
- تنمية قيم احترام التراث الثقافي وحماية البيئة لدى التلاميذ [19].
- بناء ثقافة المقاومة لدى التلاميذ وذلك من خلال تطوير التفكير النقدى [20].
- مقاومة ومواجهة العنف والإرهاب , لتحويل المجتمع من حالة الاضطراب إلى حالة السلام والوئام [21].
- تنمية الوعي بتضامن الجنس البشري بغض النظر عن العرق , الدين أو الثقافة [22].

3- خصائص النظام التعليمي الداعم للتربية من أجل السلام

فيما يلي عرض لهذه الخصائص كما يلي :

أ- المناهج الدراسية:

([15]) Iqbal Ahmed And Others : Role Of Peace Education In Restoration Of Community Confidence In The Wake Of Terrorism Wave**, Research Journal of Recent Sciences**, Vol.3 (2), February 2014, P.82.

([16]) Kelechi Johnmay Ani **:** Peace Education For Senior Secondary Science Curriculum In Nigeria ,Problems And Prospects **, Journal Of Curriculum And Instruction**, vol.8, No.1,2011, p.98

([17])شاكر محمد فتحي وآخرون **: مقدمة في التربية الدولية** , القاهرة , دار السحاب للنشر والتوزيع , 2015, ص9

([18]) Dr. Malti **:** Holistic Understanding of Peace Education , **Scholar's Voice : Anew Way Of Thinking** ,vol. (2), No.(1), January , June 2011, p176 .

([19]) رواد سعد مسعود السعيدي: فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام , **بحث مكمل لدرجة الماجستير**, كلية التربية , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية, , 2013, ص 13.

([20]) Noriko Sakade **:** Peace Education In Practice, A Case Study Of F Peace Education In England , **Ph.D._thesis** , school of education , university of Birmingham , England ,February 2009, P.3

([21])Iqbal Ahmed and other: **op.cit** , P.82.

([22])UNESCO: **Learning to Live Together In Peace And Harmony** , Thailand , UNESCO principal regional office for Asia and Pacific , 1998, pP20-21

حددت مجموعة التعليم العالمية 2012 المحتوى ومجالات المهارات التالية اللازمة لمناهج بناء ثقافة السلام وهي كالتالي [23]:

- المهارات الشخصية ,الاجتماعية /العاطفية بما في ذلك التواصل بين الأشخاص , التعاون , مهارات التفاوض , الوساطة , تقييم التماسك الاجتماعي وإدراجه .
- مهارات التفكير عالية المستوى بما في ذلك تحليل وفهم ديناميات السلام والصراع والبدائل غير العنيفة والتفكير الإبداعي .
- معارف المواطنة ومهاراتها بما في ذلك مبادئ وعمليات الديمقراطية.
- تعليم حقوق الإنسان .

ب- نهج واستراتيجيات التعليم للتربية من أجل السلام

إن نهج التعليم والتعلم التي تتوافق مع أهداف التربية من أجل السلام يجب أن تكون شاملة , تشاركية , تعاونية , تجريبية وإنسانية [24]:

- **التعليم الشمولي Holistic ,** فالتعليم الشمولي يعزز الأهداف المعرفية والسلوكية والوجدانية للتعليم
- **التعليم التشاركي participatory** إن التعليم التشاركي يتيح للمتعلمين الاستفسار والمشاركة والتعاون , فهذا النوع من أساليب التعلم يتيح للمتعلم الدخول في حوار مع المعلم أو مع زملائه ,وهذه مهارة ضرورية في عالم لا تزال فيه العديد من الصراعات لم تحل بسبب رفض الشعوب لسماع بعضهم البعض.
- **التعليم التعاوني Cooperative** إن التعليم التعاوني يتيح للطلاب الفرصة للتعلم والعمل مع بعضهم البعض بدلاً من التنافس , كما إنه يحسن العلاقات بين التلاميذ , ويحارب النزعات الفردية .
- **التعليم التجريبي Experiential**فالمتعلمين يقوموا ببناء أفكارهم وتشكيل مفاهيمهم من خلال التجربة أو النشاط الذي مروا به, وهذا الأسلوب يساهم في تطويرأفراد بارعين في تطوير نماذج جديدة ومبتكرة, فعالم اليوم يحتاج إلى طرق جديدة للتفكير وعمليات جديدة لتحدى الأنظمة التي تولد العنف والصراعات .
- **التعلم الإنساني Humanist** , ففي الفصول الانسانية يتم قبول التلميذ كما هو بدون تمييز , وهذا ينمى لديه الثقة بالنفس و يبعث في نفسه رسالة مفادها أن جميع التلاميذ هم ذوى قيمة وموهوبين ,كما

---

[23] Global education Cluster: **Annual Report**, 2012,p6

[24] (Loreta Navarro – Castro,Jasmin Nario- Glace: **Peace Education : A Pathway To A Culture Of Peace,** Philippines , Center for Peace Education ,2008,, pp143-144

يتم تشجيع احترام التلاميذ لبعضهم البعض .ومثل هذا النهج يساعد على تنمية روح المحبة والتسامح والتي هي ضرورية في بناء مجتمع مسالم

ج- البيئة والمناخ المدرسي

يمكن النظر إلى البيئة المدرسية من خلال جزئين أساسيين وهما البيئة المادية والمناخ المدرسي ويكمن تناولهم كالتالي :

- **البيئة المادية** (المؤسسية): إن إنشاء بنى تحتية آمنه وصحية ووقائية هي عامل مهم في حماية التلاميذ وتوفيردرع قوى ضد العنف[25].هذا بالإضافة إلى أن البيئة المدرسية المادية مصممة لتلبية الاحتياجات الأساسية للتلاميذ؛ فالمدارس تحصل على مياة نظيفة للشرب وكذلك توفر دورات مياة منفصلة للبنين والبنات,هذا بالإضافة إلى أن المدارس تقوم بتحديد أسباب الإصابات في المدرسة والقضاء عليها وضمان أن وسائل الاستجابة للطوارئ متاحة وسهلة الحصول عليها[26] .
- **المناخ المدرسي** : إن المناخ المدرسي التي يفضى إلى السلام هو مناخ غير عنيف ,فالمدرسة الداعمة لثقافة السلام هي التي تركز تركيزاً كبيرا على التصدي للتهديدات البدنية والنفسية ضد التلاميذ ,وتشمل هذه التهديدات العقوبة البدنية والتحرش اللفظي, والعنف بين التلاميذ بعضهم البعض والبلطجة والعنف الجنسي [27]. كما أنه مناخ مدرسي شامل ؛فالمدارس الداعمة لثقافة السلام تسعى إلى أن تكون غير تمييزية , ومراعية للاعتبارات الجنسانية , تشجع وتدعم التلاميذ بغض النظر عن النوع , الجنس , أو خلفياتهم الاجتماعية او الاقتصادية أو الدينية[28].

د- سمات معلم التربية من أجل السلام

هناك مجموعة من السمات والقدرات والمهارات التي يجب على معلم التربية من أجل السلام أن يطورها وينميها في نفسه من أهمها ما يلي [29]:

- يتمتع بمهارات التواصل وحل النزاعات .

---

[25] UNICEF: **Child Friendly Schools Manual**, UNICEF, 2009, P.7

[26] **Ibid** ,p.16

[27] Fumjyo kagawa and David Selby: **Child Friendly Schooling For Peace Building** , New York ,United Nations Children's' Fund , Education Section,2014.p.24

[28] UNICEF: **Child Friendly Schools Programming Global Evaluation Report**, Evaluation Office, New York , ,2009, p.xxi

[29] See:

- loreta Navarro – Castro,Jasmin Nario- Glace: **op.cit** , p137-142
- Teachers Without Boarders **Peace Education Program , a professional development Course for educators,** Teachers Without Boarders ,2011 ,p164 , available at www.achva.ac.il,

- مواطن عالمي مسئول ووكيل معتمد لثقافة السلام .
- لديه دافع لخدمة مجتمعه ومشارك نشط في خدمة المجتمع .
- يحترم حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية لغيره.
- لا يميز بين الذكور والإناث في التعامل, وغير متحيز وموضوعي في تعامله .
- ناقد بناء , فهو ينقد ليس ليضر أو يجرح أحد ولكن من أجل التغيير البناء .
- يمارس التعلم التعاوني, ولا يشجع المنافسة السلبية بين التلاميذ .
- رحيم وعادل في حواره مع تلاميذه وذلك لتسهيل إدارة الفصل .
- يستخدم الاستراتيجيات التي تدعم التفاعل السلمي مع النفس ومع الآخرين.
- يدعم مسئولية التلاميذ لحل مشكلاتهم بالطرق السلمية ..

هـ- سمات المواطن المرغوب فيه كنتاج للتربية من أجل السلام

من أهم السمات العامة للمواطن المرغوب فيه كنتاج للتربية من أجل السلام ما يلي [30]:

- ✓ يمكنه أن يعيش في مجتمع متعدد الثقافات ويحترم التنوع , ويتسامح مع الثقافات الأخرى , وليس عنصرياً
- ✓ يمكنه العمل في فريق دون صراعات , ويسعى لفهم أفكار الآخرين , ولديه عقل منفتح.
- ✓ لديه الشجاعة للمشاركة في تنمية العالم , كما أنه صديق للبيئة .
- ✓ لا يجرح شعور أي شخص بالأقوال أو الأفعال فهو يحترم مشاعر الآخرين.
- ✓ يحترم حقوق الآخرين .
- ✓ يتواصل بشكل جيد كما أنه مستمع جيد .
- ✓ يستكشف السلام الداخلي ولديه أسلوب حياة سلمي ,ويمكنه فهم قدراته الخاصة .

ثانياً : خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي

يمكن تناول خبرة ماليزيا من خلال تناول طبيعة المجتمع الماليزي وكذلك النظام التعليمي, ثم الجهود التعليمية في مجال التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الإبتدائي

1- طبيعة المجتمع الماليزي

إن ماليزيا دولة اتحادية ملكية دستورية ,وهي دولة إسلامية تقع في جنوب شرق آسيا , مكونه من 13 ولاية وثلاثة أقاليم اتحادية بمساحة كلية تبلغ 329.845 كم2 [31], وتشير الإحصائيات الصادرة عام

---

[30] Ministry of Education : **Social Cohesion And Peace Education , National Comprehensive Framework Of Actions On Education For Social Cohesion And Peace** , srilanka,2008, p.10

([31]) The world fact book **: Malaysia** ,available at https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/my.html

2016 أن مجموع سكان ماليزيا قدر بنحو 31.7 مليون نسمة , أما عن التركيبة العرقية للسكان فقد سجل الملايو نسبة 68.6% من إجمالي عدد السكان , تليها الصينيين بنسبة 23.4% , الهنود 7% , وعرقيات أخرى 1% [32].و هذه المجموعات العرقية يتحدثون لغات مختلفة , فيلاحظ أن المجتمع الصيني على سبيل المثال يستخدم عدد من اللهجات بما ذلك هوكين Hokkien , هاكا Hakka , الكانتونية Cantonese, والماندرين Mandarin, أما بالنسبة للهنود فإن اللغة التي يتحدثون بها هي التاميل Tamil , وبالنسبة للملايو فإن اللغة المستخدمة هي البهاسا الماليزية Bahasa Malayu.[33].

و يلاحظ أن ماليزيا واحدة من أكثر دول العالم سلاماً واستقراراً سياسياً , فقد ادركت ماليزيا منذ البداية أن أهم التحديات الرئيسية التي تواجهها تتمثل في تطوير مجتمع متناغم, مجتمع يتقاسم هوية وطنية مشتركة.ولقد جعلت ماليزيا التعليم أداة لتعزيز والحفاظ على الوحدة الوطنية , فبعد استقلالها عن بريطانيا عام 1957 سعت الدولة إلى تطوير نظام تعليمي وطنى يمكنه أن يوحد الأعراق والجنسيات المقسمة [34], وأصبح ينظر للتعليم في ماليزيا على أنه المنصة المشتركة التي على أساسها يمكن أن تتضافر وتتفاعل كل المجموعات العرقية مع بعضها البعض من أجل تحقيق درجة كبيرة من الفهم والتسامح [35] بالتالي فقد نجحت ماليزيا في استثمار التعليم بطريقة جعلتها نموذجاً يحتذى به للسلم والتعايش وقبول الآخر والتعددية الثقافية وذلك استناداً إلى مناهجها وسياساتها التعليمية

2- نظام التعليم قبل الجامعي في ماليزيا

يبدأ التعليم الرسمي في ماليزيا بالمرحلة الإبتدائية وهي ست سنوات دراسية , وفي نهاية العام الدراسي السادس يتم تقييم التلاميذ وبصرف النظر عن أدائهم في الاختبار يتم ترقيتهم إلى المرحلة الثانوية التي تقبل الطلاب من سن 12-17 سنة , وتتكون هذه المرحلة من 3 سنوات دراسية للثانوية الدنيا Lower Secondary , وسنتين للثانوية العليا Upper Secondary[36]. و يهدف التعليم في المرحلة

([32]) Department of statistics**: current population estimates, Malaysia** ,2014-2016 , Malaysia official portal ,available at https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/ctheme&menu_id=L0pheU43NWJwRWVSZklWdzQ4TlhUUT09&bul_id=OWlxdEVoYlJCS0hUZzJyRUcvZEYxZz09

([33])Fakhir R.Khoder : the Malaysian Experience in Developing National Identity ,Multicultural Tolerance and Understanding Through Teaching Curricula : lessons learned and possible applications in the Jordanian Context**, International Journal of Humanities and Social Science** , vol.2, No.1, January 2012, p.270

([34]) Haniza Mahmood : Civics and Citizenship Education in Malaysia : the voice of Micro Policy Enactor**s** , **Ph.D**. , school of social sciences, Cardiff university, united kingdom,2014,, p2-3

([35])Fakhri R.Khoder : **Op.Cit** , P.270.

([36]) Kamarul Zaman Kamaruddin: Management Of Effective Schools In Malaysia : **Issues And Challenge**s, Available At :Www.Jgbm.Org/Page/-15/12/2017

الإبتدائية إلى توفير أساس قوى للتلميذ في المهارات الأساسية من قراءة و كتابة و حساب , بالإضافة إلى التركيز على مهارات التفكير والقيم عبر المناهج[37], وبما أن ماليزيا هي مجتمع متعدد الثقافات , فإن نظام التعليم الابتدائي يتم تقديمه من خلال نوعين من المدارس وهي:

- **المدارس القومية** National Schools والتي تستخدم لغة الباهاسا الماليزية bahasa Malaysia, واللغة الانجليزية هي لغة إلزامية .
- **المدارس القومية النموذجية** National Type Schools: وهي عبارة عن مدارس قومية نموذجية صينية National Type Chinese Schoolsأو مدارس وطنية نموذجية تاميلية National Type Tamil School , ولغة التدريس في هذه المدارس هي الصينية أو التاميلية , بالإضافة إلى لغة الملايو والتي هي مقرر إجباري في كل المدارس القومية النموذجية [38].

3- جهود ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الإبتدائي

إن دور التعليم في تعزيز الشعور بالمواطنة المشتركة والتماسك الاجتماعى بين المواطنين هو محور اهتمام الحكومات وصانعي السياسات في ماليزيا منذ فترة طويلة . وفي بلد شعبه من خلفيات عرقية ودينية متنوعة , فإن هذا الدور للتعليم هو الأكثر أهمية , وذلك لأن السلام والاستقرار في البلاد ينشأ فقط من خلال بناء علاقات إيجابية وهادفة بين الأفراد, وهذا الدور للتعليم كان القوة الدافعة لسياسات التعليم في ماليزيا منذ الفترة الاستعمارية وحتى اليوم [39]. **ويتضح دور التعليم الإبتدائي في ماليزيا في تحقيق التربية من أجل السلام من خلال العناصر التالية**:

أ- <u>فيما يتعلق بالمناهج الدراسية</u>

اتخذت الدولة عدة توجهات لإصلاح المناهج الدراسية وتعزيز السلام ,فقد كان هناك العديد من المراجعات للمناهج الدراسية والتغيرات الهائلة في التعليم منذ الاستقلال في عام 1957 , والمواد الدراسية التالية هي أساس الدراسة بالتعليم الإبتدائي وقد لعبت دوراً رئيسياً في الإعتراف بأهمية قيم السلام واللاعنف [40] وهذه المواد يمكن تناولها كما يلي :

1- التربية الأخلاقية Moral Education

([37]) UNESCO :**Development Of Education** : **National Report : Malaysi**a , International Bureau Of Education , P5,Available At Www.Ibe.Unesco.Org ,20/8/2017

([38]) Haniza Mahmood**: Op.Cit**, p.40

([39]) Ong Puay Liu And Others **: E**ducation For Social Cohesion : Promoting 1R+3R Through School Curriculum , **Journal Of Social Sciences And Humanities** , vol.11,No.2,2016, p259

([40]) Datuk Dr Zulkurnain Bin Haji Awang Education For Peace , Tolerance And Social Harmony, Amalaysian Experience **, SEAMEO Education Agenda** ,**Issues** , W.D.,p.19

إن التربية الأخلاقية في ماليزيا هي مقرر أساسي وإلزامي في التعليم الابتدائي والثانوى, وتعرف التربية الأخلاقية في ماليزيا على أنها مقرر إلزامي لجميع التلاميذ غير المسلمين الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة. وبينما يدرس التلاميذ غير المسلمين التربية الأخلاقية ,فإن التلاميذ المسلمين يدرسون التربية الإسلامية, والتربية الأخلاقية هي مقرر في شكل برنامج يثقف التلاميذ ليصبحوا أفرادا ذوى أخلاق فاضلة ومواطنين مسؤلين , وهذا البرنامج الأخلاقي يركز على التنمية الشاملة للفرد **ويمكن القول بأن منهج التربية الأخلاقية في ماليزيا يساعد التلاميذ على** :

- تحقيق وقبول أهمية الانسجام بين الإنسان والبيئة والسعى للحفاظ عليها .
- تعزيز التفاهم والتعاون من خلال الحفاظ على الحياة المتناغمة في ماليزيا الديمقراطية .
- تطوير التفكير الناضج على أساس القيم الأخلاقية والروحية واستخدامها عند اتخاذ القرارات الأخلاقية وحل المشاكل [41] .

2- التربية المدنية والوطنية Civics and Citizenship Education

إن أهمية تطوير مجتمع ماليزي موحد دائماً ما يتم التأكيد عليها في خطط تطوير المجتمع , فالخطة التاسعة لماليزيا التى قد تم وضعها للفترة 2006-2010أكدت على وجود مجتمع يتمتع بقيم قوية وأصيلة فرأت إلى أنه بجانب استمرار تقديم التربية الأخلاقية للتلاميذ غير المسلمين , فإنه تم تقديم مقرر جديد يسمى " (التربية المدنية والمواطنةCivics and Citizenship Education) ليتم تدريسها للصفوف من الرابع إلى السادس الإبتدائي وإلى جميع طلاب المدارس الثانوية [42].وقد اوضحت وزارة التربية والتعليم أن الهدف من التربية الأخلاقية هو بناء الشخصية الجيدة Good Character,اما الهدف من التربية المدنية والوطنية هو بناء المواطن الصالح Good Citizen, [43].

و الهدف من التربية المدنية والوطنية هوتنمية الوعي بين المتعلمين بحقوقهم وأدوارهم ومسئولياتهم كأعضاء في المجتمع وفي الوطن بهدف إعداد مواطنين متحدين ووطنيين قادرين على المساهمة في تطوير المجتمع والعالم[44].

ب- <u>فيما يتعلق بطرق التدريس</u>

([41]) Vishalache Balakrishnan: Teaching Moral Education In Secondary Schools Using Real –Life Dilemimas**, Ph.D. thesis**, Victoria University Of Wellington,Newzealand,2009,p.12 -13

([42]) Prime Minister's Department**: Nine Malaysian plan 2006-2010**, Malaysia , the Economic Planning Unit , ,2006, p33

([43]) Haniza Mahmood: Civics and Citizenship Education in Malaysia : the voice of micro policy enactor**s** , **Ph.D**. , school of social sciences, Cardiff university, united kingdom,2014, p.116-117

([44]) Sheela Nair Gopala Nair ,Asmah Ahmed**: Integrating Transversal Competencies in Education Policy and Practice in Malaysi**a, Malaysia ,Ministry of Education ,W.D ,p18

حيث يتم الاعتماد على أسلوب التدريس القائم على التلميذ Student – Centered Teaching Approach والذي تزايدت شعبيته في المنهج القياسي الجديد للمرحلتين الابتدائية والثانوية , ويعرف أسلوب التدريس القائم على التلميذ بأن المعلم يحتاج إلى أن يركز على التلميذ وتشجيعه على المشاركة بنشاط في جميع أنشطة التعليم والتعلم سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها ([45]),وهذا الأسلوب يعتمد على فلسفة أن التلميذ هو قلب التعليم , ويذكر أن التعلم الجماعي , والتعلم التعاوني والتعلم الذاتى كلها تدخل في نطاق التعلم المعتمد على التلميذ [46].

ج- فيما يتعلق بأساليب التقويم

استدعي تطوير المناهج المزيد من الابتكار في طرق تقديم المحتوى وكذلك في الاهتمام بمدخل شمولي لتقييم مخرجات التعليم ,حيث قدمت وزارة التربية والتعليم أسلوب التقييم القائم على المدرسة school –Based assessment**(**SBA**)** وذلك لتقويم التلاميذ في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية,وكان هدفها من ذلك هو تعزيز قدرات وإمكانات التلاميذ من أجل إنتاج راس مال بشري متميز بما يتفق مع تطلعات وأهداف فلسفة التعليم الوطنية [47], وهو أسلوب للتقويم الشامل يتم من خلال معلمي المواد , وذلك من أجل تقييم التلميذ من الناحية المعرفية والوجدانية والجوانب المهارية [48] .

ووفقا لأسلوب التقويم القائم على المدرسة (SBA) فإن المكونات غير الأكاديمية أيضاً يتم التوصل إليها وتقييمها بصورة رسمية فمشاركة التلميذ في الأنشطة الإضافية المصاحبة للمنهج Extra Co – Curricular Activitiesمثل الأنشطة الرياضة , النوادي والجماعات والمجموعات الموحدة الزي يتم تقييمها , كما أن هذا الأسلوب للتقويم يتيح أيضاً إجراء تقييم لعناصر التعلم من أجل العيش معاً Learning To Live Together (LTLT) فيما بين التلاميذ وذلك من خلال استخدام أسلوب ملاحظة سلوكيات التلاميذ فيما يتعلق بالوحدة Unity أو الاندماج Integration. [49].

د- <u>فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية</u>

([45]) Amla sallah and others : **Learning to Live together Through Education : country case study : Malaysia,** Bangkok , UNESCO ,2014, p.24

([46]) Suriati bint salleh , nurahimah mohd**:** Teachers' Attitudes and Beliefs towards the Use of Student-Centered Learning in English language classes, **International Seminar on Generating Knowledge Through Research** , university of Utara Malaysia , Malaysia ,25-27 October 2016, p. 328

([47]) Salmiah Jaba **:** Acceptance Towards A School Based Assessment Among Agricultural Integrated Living Skills Teachers : Challenges In Implementing A Holistic Assessment, **Journal Of Technical Education And Training** , vol. 5 , No.1, June 2013,p. 45

([48]) Nor Hasnida Che Md Ghazali : The Implementation Of School – Based Assessment System In Malaysia : A Study Of Teacher Perceptions**, Malaysian Journal Of Society And Space** , vol. 12 2016, p.104

([49]) Amla sallah and others : **Op.Cit** , p.28

إن عناصر السلام والوئام الاجتماعي يمكن تعزيزها من خلال الأنشطة المصاحبة للمنهج ففي ماليزيا يتم تشجيع التلاميذ على المشاركة في النوادي والجمعيات والبرامج الخاصة بالمدرسة والأمة وهي تساعد على إعداد جيل من الشباب يدركوا اهمية العمل الجماعي ويعيشوا في سلام وتسامح وانسجام مع بعضهم البعض [50], ومن أمثلة جهود ماليزيا في الاهتمام بالأنشطة المدرسية لتأكيد الوحدة والسلام الوطنى ما يلي :

- **خطة دمج التلاميذ من أجل الوحدة** (Rancangan Integrasi Murid Untuk Perpaduan) Student Integration Plan For Unity (RIMUP)

تشجع وزارة التربية والتعليم على زيادة الإندماج بين التلاميذ من خلال مشاركة النشاط الرياضى والأنشطة المدرسية المصاحبة للمنهج بين تلاميذ المدارس المختلفة وذلك من خلال برنامج (RIMUP) وهذا البرنامج يشجع على التفاعل بين التلاميذ ذوي الخلفيات الدينية والعرقية والثقافية المختلفة من خلال النشاط الرياضى والأنشطة المصاحبة للمنهج,فهذا البرنامج يزاوج بين مدارس مختلفة معاً مثل المدارس القومية National Schoolsمع مدارس قومية نموذجية National Type Schoolsبحيث يتم تشجيع التلاميذ في هذه المدارس المختلفة للمشاركة في النشاط الرياضى والأنشطة المدرسية الأخرى . ومن الجدير بالذكر أن هذا البرنامج متسق مع الأدلة الدولية التي تشير أن الأنشطة الجماعية مثل النشاط الرياضى وخدمة المجتمع هي واحدة من أكثر الطرق فعالية لتشجيع الصداقات بين التلاميذ [51].

أما عن نتائج البرنامج فقد شملت ردود الفعل المختلفة للبرنامج أنه, عمل على زيادة الشعور بالمسئولية , وزيادة روح التعاون والاحترام لمختلف العادات والتقاليد للمجموعات العرقية في ماليزيا [52], وهذا من شأنه أن يعزز اللُحمة الداخلية بين أبناءالمجتمع الماليزي ويزيد من الترابط بين سكانه لكي ينتج في النهاية مجتمع يتمتع بالسلام والاستقرار

1- الأنشطة المصاحبة للمنهج مكون أساسي للتعليم في ماليزيا

إن أهمية الأنشطة المصاحبة للمنهج كجزء مكمل للتعليم في ماليزيا دائماً ما يتم التركيز عليها على مدار السنين, وذلك لأن القيم التربوية التي يمكن اشتقاقها من الأنشطة المصاحبة للمنهج تشمل على قيم صريحة وضمنية مثل تطوير مهارات القيادة , مهارات الاتصال , التعاون , الاعتماد على النفس , الوحدة , التسامح , المسئولية , الولاء , التحكم في الذات , التعاون , التسامح , الحب ,الشجاعة , وهذه المهارات

([50]) Datuk Dr Zulkurnain bin Haji Awang: **Op.cit**.,p.19

([51]) Ministry Of Education : **Malaysia Education Blue Print (2013-2025)**, kementerian pendidikan Malaysia , ,2013,p.204

([52])Malaysia Education Blueprint Report : **Promoting Unity Through Education** , Ministry Of Education Malaysia ,2014, p85

تساعد الفرد على العيش في وئام وسلام كمواطن في ماليزيا وأيضاً كمواطن عالمي [53].استناداً إلى فلسفة التعليم الوطنية ,فإن المشاركة في الأنشطة المصاحبة للمنهج *Co-Curriculum* هي عملية إلزامية لكل مدرسة, فالاشتراك في أحد هذه الأنشطة تعتبر فرصة للتلاميذ لتنمية مهاراتهم الشخصية [54].

وتأكيداً على أهمية الأنشطة المصاحبة للمنهج فقد أدخلت هذه الأنشطة ضمن نظام التقويم , فتقويم الأنشطة المصاحبة للمنهج يتم بطريقة منهجية وذلك من خلال الاستعانة بقواعد ارشادية يقدمها قطاع الفنون والأنشطة المصاحبة للمنهج *Co –Curricular And Art Division* **حيث يتم تقويم الأنشطة المصاحبة للمنهج في ضوء ثلاثة محاور :**

- **الحضور** : حيث تم تخصيص 50% من الدرجات لحضور الأنشطة المصاحبة للمنهج .
- **المشاركة** : حيث يتم إعطاء الدرجات بناء على مستوى الإلتزام والمشاركة في الأنشطة على مستوى المدرسة, المنطقة , الحي , الدولة وعلى المستويات الدولية
- **الإنجاز** : حيث إن التقييم يكون على أساس إنجاز التلميذ في المسابقات ,وكذلك مشاركته فيها [55].

هـ - تعزيز بيئة مدرسية داعمة وآمنة

في ماليزيا يقع على عاتق المدارس مسئولية قانونية لضمان سلامة التلاميذ, وذلك انطلاقاً من عقيدة القانون العام بأن المدرسة تحل محل الوالدين **و**لإنشاء بيئة مدرسية آمنة , فقد أنشأت وزارة التعليم لجنة لدراسة وصياغة استراتيجية للحد من العنف في المدارس , وقد وضعت اللجنة مخطط لبرنامج المدرسة الآمنة في ماليزيا والمعروف باسم : **مفهوم المدرسة الآمنة : دليل التنفيذ لإقامة مدرسة , مجتمع ,أسرة آمنة للتلميذ** , والهدف من هذا المخطط هو الحد من العنف المدرسي والمساهمة في إيجاد بيئة وثقافة مدرسية آمنة, أما عن **أهداف برنامج المدرسة الآمنة في ماليزيا فتتمثل فيما يلي** [56]**:**

- تحسين فهم الإجراءات المتعلقة بالسلامة مثل حالات الطوارئ والحوادث والكوارث.
- تعزيز بيئة مدرسية آمنة وصحية ومواتية للتعلم .
- حماية حقوق كل فرد في المدرسة
- تعزيز جودة التعليم والتعلم
- زيادة التركيز على الدراسة والعمل في المجتمع المدرسي

([53]) Sheela Nair Gopala Nair ,Asmah Ahmed**:Op.Cit** ,P27

([54]) **Ibid** ,p10

([55]) Sheela Nair Gopala Nair ,Asmah Ahmed**: ibid** ,p29

([56]) Tie Fatt Hee: **Strategic Tripartite Alliance In Establishing A Safe School Programme In Malaysia** , OECD, 2004, P.119

- تشجيع جميع المعنيين بالعملية التعليمية على المساهمة بشكل إيجابي في المدرسة

أما عن عناصر برنامج المدارس الآمنة , فيركز برنامج المدارس الآمنة على العناصر التالية :

- القضاء على الغياب والتسرب من المدرسة .
- الوقاية من تعاطي المخدرات والكحول والتدخين .
- الوعي الاجتماعي والثقافي .
- برامج مجتمعية خاصة .
- منع الجريمة من خلال تصميم مبنى المدرسة الآمن .
- الأنشطة اللاصفية والترفيهية .
- مراقبة سلامة المدرسة .
- الخدمات الاجتماعية.

ثالثا:واقع التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر

يشكل التعليم الأساسي حجر الأساس في بناء نظام التربية ؛ لأنه المرحلة القاعدية التي تغطي فترة حاسمة في حياة الأطفال والشباب والتي على أساسها يقوم البناء التربوي في المراحل الأخري , والتعليم الأساسي في مصر هو مرحلة تعليمية تمثل التعليم الإلزامي , والمجاني والذي يقدم لجميع أبناء الشعب بنين وبنات في الريف والحضر , ويمتد لمدة تسع سنوات دراسية من سن السادسة وحتى سن الخامسة عشر , ويمثل الحد الضروري من التعليم الذي يتميز بقدر من المرونة حيث يتنوع بتنوع البيئات ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئات المحلية ويتلائم معها ويواجه متطلباتها ويعمل على تنميتها ويعمل على الموازنة بين الدراسات النظرية والعملية والتكامل بينهما , كما يعمل على تحقيق النمو المتكامل للتلميذ في جوانب شخصيته وذلك من خلال تزويده بأسياسيات المعارف والمهارات والخبرات النظرية والعملية التطبيقية والاتجاهات والسلوكيات التي تنفع التلميذ في حياته كمواطن مستنير ويمكنه من أن يواجه حياة العمل والإنتاج بعد الانتهاء من مرحلته أو أن يواصل تعليمه في المراحل التالية وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله [57] .

ويعتبرتضمين التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي ضرورة للمجتمع المصري وبخاصة في الفترة الحالية التي يعاني فيها الكثير من المشكلات مثل العنف والتطرف الإرهاب , فنحن في أمس الحاجة إلى تنشئة وتربية التلاميذ على قيم ومبادي السلام منذ نعومة أظفارهم حتى يمكنهم أن يتخذوا السلام أسلوب حياة في تعاملهم مع زملائهم و أفراد أسرتهم وفي المجتمع الذي يعيشون فيه .

1- جهود التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر

[57] نبيل سعد خليل : دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية , **مجلة التربية**, الجمعية المصرية للتربية المقارنة المقارنة والإدارة التعليمية , السنة(5), العدد 7, 2002, ص 112

قامت مصر بسلسلة من الإجراءات في هذا المجال يمكن عرضها كما يلي :

أ- **مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية**

فقد تبنى مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية , وذلك في إطار سياسة الوزارة نحو إدماج القضايا المعاصرة في المناهج الدراسية , وقد تم إعداد هذا المشروع وتطبيقه في المناهج الدراسية عام 2000 .وتم تطبيق المشروع على المواد الدراسية في جميع سنوات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والحلقة الثانية , فمواد الحلقة الأولى التي تم تطبيق المشروع عليها هي **:** التربية الدينية –اللغة العربية – الرياضيات - والأنشطة **.** ومواد الحلقة الثانية هي : التربية الدينية – اللغة العربية – الرياضيات – العلوم – الدراسات الاجتماعية – الاقتصاد المنزلي [58].

ب- **اعتماد استراتيجية" الأمن الفكري والأخلاقي لمواجهة ظاهرتي العنف والتطرف بالمدارس "**.

والتي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم بتاريخ 31 أغسطس 2014و قام بإعدادها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية كمدخل لتحقيق الاستقرار للمجتمع , والتأكيد على قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ العنف كأحد مقومات المواطنة في العصر الرقمي , فالأمن الفكري يضمن التحصين الفكري والأخلاقي والعقائدي للمتعلمين، ويهذب العقول ويحفظ النفس، فضلا عن أنه مطلب ضروري للاستقرار الاجتماعي، وضمانة للمجتمع ضد التطرف الفكري والإرهاب .وتمثل الإستراتيجية خطة قصيرة الأجل مدتها ثلاث سنوات في الميدان، تبدأ من العام الدراسي 2015/2014 وتنتهي في2016/ 2017 [59].

ج- **مشروع شبكة المدارس المنتسبة لليونسكوAssociated Schools Project Network**

تعرف المدارس المنتسبة لليونسكو بأنها شبكة من المدارس أنشئت لنشر مفاهيم التفاهم الدولي والسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الانسانية, ,وهي مؤسسات تختارمن قبل السلطات الوطنية للمشاركة في تدعيم وتعزيز التربية من أجل السلام والتفاهم الدولي وتمارس نشاطها برعاية اللجنة الوطنية لليونسكو [60], أما عن انضمام مصر للشبكة , فتعتبر مصر من أوائل الدول العربية التي انضمت للشبكة , ففي عام 1953 بدأ انضمامها بأربع مدارس وهي : مدرسة النقراشي الثانوية , ومدرسة

---

[58] وزارة التربية والتعليم : **القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية : العولمة والتربية من اجل السلام والمهارات الحياتية ,** قطاع الكتب , مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية , جمهورية مصر العربية, 2000,ص38

[59] تم الرجوع إلى :

- أسماء دسوقي وآخرون : **مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم** , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , مجلس الوزراء , نوفمبر 2014, ص5
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : **وزير التربية والتعليم يعتمد استراتيجية الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة العنف والتطرف بالمدارس** , متاح على http://ncerd.org/esoft/news/codenews.asp?code_news=116

[60] نبيل سعد خليل : **التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها,** القاهرة,دار الفجر للنشر والتوزيع,2013 , ص 25

الأورمان الثانوية , ومدرسة المعلمين الريفية بعزبة النخل , ومدرسة المعلمات العامة بالعباسية [61], ويقدر تعداد المدارس المنتسبة في مصر في الوقت الحالي بنحو 130 مدرسة تضم كافة مراحل التعليم المختلفة (**ابتدائي – اعدادي – ثانوي عام وفني**) وتشمل محافظات مصر المختلفة ([62]) وتهدف المدارس المنتسبة في مصر إلى[63] :

- تنمية مفاهيم السلام والتفاهم والتعاون الدولي في أذهان النشء.
- الإلمام بقضايا العالم ودور منظمة الأمم المتحدة في معالجتها .
- تدعيم مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان .
- بث الوعي بين النشء في مدارسهم بكيفية التعامل مع الآخر في أمن مع عناصر المجتمع الآخر محلياً وقومياً وعالمياً.

2- **مشكلات التعليم الأساسي في مصر والتي تعوق التربية من أجل السلام**

غالباً ما ينظر إلى المدارس على أنها أماكن لتعليم التلاميذ السلوك السلمي وغير العنيف , إلا أنه في كثير من الأحيان يتعرض نظام التعليم للنقد حيث إن وظائفه وخصائصه كثيراً ما تنطوي على أشكال العنف ,ومع الأخذ في الاعتبار هذه الاحتمالات المتناقضة داخل الإطار المدرسي , فإن هذا الجزء من الدراسة يسعى إلى التعرف على بعض جوانب التعليم الرسمي التى تبدو أنها تتعارض مع أفكار السلام.

:

أ- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بثقافة السلام

حيث تشير الدراسات إلى ما يلي :

- قلة وجود مقررات مستقلة لدراسة ثقافة السلام وحقوق الإنسان في مرحلة التعليم الأساسي , واقتصار تطبيق برامجها على بعض المدارس , وإن وجدت فكل ما يتوفر بالمقررات ما هو إلا إشارات في الأهداف والقضايا المتضمنة على هامش كل درس [64].
- إن المناهج المدرسية لا تهتم بمفردات التربية المدنية والحضارية والسلمية , فهي لا تتناول مفردات القبول للآخر والتعايش الحضاري بين الآمم ذات الآديان المختلفة , وكذلك الخلاف المشروع بآدابه وقيمه وأخلاقياته [65]

---

[61] **المرجع سابق** , ص 171

[62]الهيئة العامة للاستعلامات : **مصر واليونسكو : تعاون بناء في مجال التعليم**, جمهورية مصر العربية , متاح على http://sis.gov.eg/Story/131660?lang=ar.10/7/2017

[63] بيومي محمد ضحاوي , محمد ابراهيم خاطر : **التربية الدولية المعاصرة** , القاهرة,دار الفكر العربي, 2014, ص 65

[64])سهام محمد أمر الله طه: : ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي "دراسة تحليلية –تقويمية **" , رسالة دكتوراه**, كلية التربية , جامعة الاسكندرية ,2012,, ص 186

- تعتبر مناهج التعليم المصري مناهج تقليدية , كما أنها غير قادرة على متابعة الأحداث والتغيرات المحلية والعالمية , ولا تراعي التقدم العلمي والتغير الاجتماعي والسياسي [66].

ب- طرق وأساليب التدريس لا تعزز التربية من أجل السلام

إن طرق التدريس في المدارس المصرية جامدة وتقوم على التلقين والحفظ , كذلك تخلومن الحيوية , الإبداع والتجديد , فالتدريس متمحور حول مدرس يقول ما لديه بالطريقة التي يريدها دون مراعاة التلاميذ وقدراتهم أو ظروفهم أو اهتماماتهم , فيقتصر دورهم على التلقى السلبي وبالتالي فإن هذا الأسلوب للتدريس يكرس لقيم الإذعان والطاعة السلبية وظاهرة هيمنة ثقافة الصمت في المجتمع [67]كما أن هذا الأسلوب ساهم في تحويل التلاميذ إلى نوع سيئ من المواطنين ذلك النوع الذى لا يصلح إلا لكى يُؤمر فيطيع , أو توضع له الخطط فينفذ [68].

ج- **مشكلات تتعلق بأساليب التقويم ونظم الامتحانات**

قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير منظومة التقويم بمرحلة التعليم الأساسي ليصبح تقويماً يتسم بالاستمرارية والشمولية وتعدد فرص التقويم للمتعلم وهو ما يعرف بنظام التقويم التربوي الشامل ,ويعرف التقويم التربوي الشامل وفقاً للقرار الوزاري رقم 255 على أنه " نظام يُقوم جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم , ويشمل **الجانب المعرفي** ما يتعلمه المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم ومعلومات ويقاس هذا الجانب بالإختبارات التحصيلية بكافة أنواعها (تحريرية –شفهية) أما **الجانب المهاري** فيشمل كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائي أو العملي ويقاس هذا الجانب باختبارات الأداء ونقاط الملاحظة ,أما **الجانب الوجداني** فيشمل كل ما يتعلق بالمشاعر والعواطف والانفعالات النفسية مثل الميول والاتجاهات والقيم ويقاس هذا الجانب بأدوات مثل الملاحظة , والتقارير المكتوبة عن المتعلم وتحليل أعماله [69].

إلا أن إحدى الدراسات التي تناولت واقع التقويم التربوي الشامل في إحدي المدارس أشارت إلى أن هذا الأسلوب(وفق عينةالدراسة) لا يظهر تكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدي المتعلم

---

[65]منى محمود عبد الله: العنف في المجتمع المصري : دراسة تحليلية لبعض مظاهره , **مجلة الشرق الأوسط** , مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس , ع 32 , مارس 2013,ص 820

[66] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : واقع التعليم في مصر .. حقائق وأراء ,**سلسلة تقارير معلوماتية** , السنة السابعة , العدد 68, مارس 2013, , جمهورية مصر العربية, مجلس الوزراء,2013, ص10

[67]وزارة التربية والتعليم : **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030** , جمهورية مصر العربية , 2014, ص 40

[68]أحمد عبد العليم : نحو تعليم ديمقراطي : رؤية ثقافية , **المؤتمر العلمي العربي الرابع- الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)** المجلد 2 , جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج ,25-26 أبريل 2009 ص9

[69] وزارة التربية والتعليم **: منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الصف الخامس الإبتدائي "**, القاهرة , البنك الدولي /الاتحاد الأوروبي , وحدة التخطيط والمتابعة , مشروع تحسين التعليم الأساسي , 2005, ص16

حيث يكاد يخلو ملف الإنجاز من الجوانب الوجدانية والمهارية ويسيطر عليه الجانب المعرفي المتمثل في الاختبارات التقليدية [70].

وبالتالي يمكن القول بأنه رغم وجود أهداف متعددة للتعليم بمستوياتها العامة والخاصة , إلا أنها تفقد قيمتها على المستوى الإجرائي لعملية التعليم,وتصبح الامتحانات هي غاية التعليم ويصبح الخوف منها والاستعداد لها هو الشغل الشاغل, فالتقويم يقوم في معظمه على أساس مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات والامتحانات, وهذه الآلية للتقويم يمكن أن يكون لها عواقب سلبية, فيمكن لهذا الوضع أن يصبح سبباً للعنف المحتمل في المدرسة , وذلك حينما يؤدي الضغط من أجل تحقيق أعلى إنجاز والمنافسة – التي تسبب الاجهاد والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس وتدنى احترام الذات – فإن ذلك يؤدى إلى العنف الشخصي الذاتي مثل العدوان والبلطجة وإيذاء الذات [71],في حين أن التعليم يجب أن يكون له دور مهم وحاسم في تشكيل واحترام الذات لدى التلاميذ وهو أمر مهم من وجهة نظر التربية من أجل السلام لتعزيز التنمية الشخصية المتكاملة

د- غياب دور الأنشطة المدرسية في دعم ثقافة السلام

تتضح أهمية ممارسة النشاط المدرسي في أنه يساعد على تفريغ طاقات التلاميذ بتوجيه وإيجابية , حيث يتخلص التلاميذ من ممارسة العنف وتنمو لديهم قيمة اللاعنف[72],كما أن ما يحدث أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية من مشاركة في حوارات وتفاعلات بين التلاميذ وبعضهم البعض وبينهم وبين معلميهم , فإن ذلك يسهم في تربية عادات وممارسات أخلاقية كالعدل والتسامح والاحترام كضرورة للحياة[73].إلا أن المتتبع لواقع الأنشطة في المدارس المصرية يلاحظ أن تدهور الأنشطة المدرسية جاء ليقضي على كل أثر لقيم التعاون والمشاركة واحترام الآخر والتي تعد أحد العناصر المهمة لثقافة السلام , ويرجع هذا التدهور للعديد من الاسباب[74]:

- هناك قصور في توفير وتخصيص أماكن لممارسة النشاط المدرسي.

---

[70] ريم بحيري يوسف زيدان : نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي بمصر , دراسة حالة لمدرسة 'إعدادية بمحافظة القليوبية" , **رسالة ماجستير** , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , ,2013,,ص ص260-262

[71] See

- Lynn Davis **: Education and Conflict** ,London , Routledgeflamer, 2004, p.3
- Clive Haber: **schooling as violence, how schools harm students and societies** , London , Routlledgeflamer ,2004,pP.70-74

[72]هند عوض عبد الحميد : **ثقافة السلام الاجتماعي** , الاسكندرية , المكتب الجامعى الحديث,2014 , ص77

[73]أماني طه محمد , فاروق جعفر عبد الحكيم : **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق** ,القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية ,2013 ص 224

[74] تم الرجوع إلى:

- سهام محمد أمر الله طه: ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي "دراسة تحليلية تقويمية ", **مرجع سابق** , ص 184
- ماجد حمدي عبد السلام محمود : المهارات الحياتية لدى تلاميذ التعليم الأساسي رؤية نقدية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية , **رسالة ماجستير** , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , 2015 , ص 94

- ضعف الاعتمادات المالية المخصصة للأنشطة المدرسية.
- الحاجة الماسة لإعداد مشرف على علم ودراية بمفهوم النشاط وأهدافه
- لا يوجد نظام تقويم خاص بالأنشطة التي يمارسها التلميذ

هـ - المناخ المدرسى غير داعم للتربية من أجل السلام

لعل من أولى الوسائل التي على المدرسة الأخذ بها لنشر ثقافة السلام هو توفير مناخ أو بيئة صحية خالية من العنف, خاصة وأن حالة الفوضي والارتباك في المجتمع المدرسي تؤثر على التلاميذ الأبرياء , فيتعلم االتلاميذ بطبيعة الحال روح العنف من البيئة المحيطة بهم فينمو جيلاً في المستقبل يتسم بالعنف , ولذلك ظهرت الحاجة بتعزيز السلام في قلوب االتلاميذ من خلال المناخ المدرسي السلمي[75] **ويشير واقع المناخ المدرسي في المدارس المصرية فيما يتعلق بهذا البعد إلى ما يلي:**

1- يلاحظ زيادة انتشار العنف بالمدارس المصرية [76],وهذه الظاهرة تجعل من المدرسة بيئة غير آمنة تشيع الخوف بين التلاميذ لما يحدث فيها من سلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المضايقات والاعتداءات الجسمية أو اللفظية أو المادية أو النفسية [77].
2- أسلوب بعض المعلمين لا يتسم بالحيادية في التعامل مع التلاميذ حيث يتضح ذلك في علاقة النبذ والتفضيل التي يمارسها بعض المعلمين بسبب الدروس الخصوصية أو نتيجة لنفوذ بعض أولياء الأمور, ووجود عنف ثقافي يمارس على بعض التلاميذ من ذوى الوضع الطبقي المتدني تجعلهم مستبعدين من المدرسة أو متسربين منها أو متخلفين عنها[78].
3- المناخ المدرسي يؤكد على قيم التنافس بين التلاميذ بدلاً من قيم التعاون والوحدة [79]
4- تراجع جودة المباني المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من كراهية التلاميذ للبيئة المدرسية الأمر الذي يؤدى إلى اقترافهم العنف ضد بعضهم البعض وضد معلميهم [80].
5- أبنية المدارس بلا مساحات للحركة الحرة وكثيراً ما تكون عبارة عن بيوت ضخمة يحبس فيها الأطفال والشباب فترة النهار ويثور بعضهم على هذا الحبس فنراهم يقفزون من فوق سور المدرسة [81].

---

[75] جمال محمد محمد الهنيدي: **في.. التربية من أجل السلام** , القاهرة , الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية , 2014 , ص212

[76]أسماء دسوقي وآخرون : **مرجع سابق** , ص10

[77]طارق عبد الرؤوف عامر **: قضايا تربوية معاصرة** , القاهرة , دار الجوهرة للنشر والتوزيع , 2014, ص 309

[78] طلعت عبد الحميد : **التعليم وصناعة القهر** , القاهرة , ميريت للنشر والمعلومات , 2000, ص 180

[79] سهام محمد أمر الله طه : , **مرجع سابق** , ص 184

[80] أسماء دسوقي وآخرون : **مرجع سابق** , ص6

رابعاً : توصيات ومقترحات إجرائية تفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة ماليزيا

يمكن طرح بعض التوصيات و المقترحات الإجرائية لتفعيل التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وذلك وفق عدة محاور كما يلي :

المحور الأول :فيما يتعلق بالمناهج الدراسية :

- أن يقوم المختصون بإعداد المناهج الدراسية بإدخال واستحداث مواد دراسية تؤكد على قيم التعايش المشترك بين أبناء المجتمع , وكذلك قيم التعاون والديمقراطية و أهمية الحوار والتواصل وذلك من خلال الاهتمام بكل من التربية الأخلاقية والسلوكية و التربية المدنية .
- إدخال بعد سيكولوجي للمناهج بدلا من التركيز على الجانب المعرفي فقط لبناء الثقة ومهارات التواصل والحوار الفعال وإدارة الخلافات لدى التلاميذ كمهارات ضرورية للتربية من أجل السلام
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتخفيف محتوى المناهج الدراسية بما يساعد المعلم من استخدام أساليب حل المشكلات وبما يمكنه من عرض المحتوى بطريقة أكثر تفاعلية.
- أن تهتم الدولة بحصة التربية الدينية ومحتواها وتنمية ما يدعم التسامح والمحبة داخل هذا المنهج

---

(81) أمينة التيتون **:, المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي ,** القاهرة , دار الفكر العربي , 2011, ص ص205 -207

المحور الثاني : فيما يتعلق بطرق التدريس

- التأكيد على استخدام المعلم استراتيجيات تدريسية مختلفة وأن ينوع في الوسائل التعليمية بدلا من الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط, بحيث يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وبعزز ثقتهم بأنفسهم فمرة يستخدم الداتاشو ومرة يستخدم المجسمات والخرائط والصور ومرة يعتمد على الكتاب المدرسي
- أن يستخدم المعلم طرائق تدريس تعزز العمل الجماعي بين التلاميذ مثل تقسيم الفصل إلى مجموعات مصغرة يعملون ويتعلمون من خلال بعضهم البعض فمثل هذا الأسلوب يزيد من التعاون والمشاركة ويقلل من الانقسامات بين التلاميذ .
- أن يتم تقديم دورات تدريبية للمعلمين للوقوف على أفضل طرق التدريس التي تعزز التربية من أجل السلام مثل الطرق التشاركية والتفاعلية .

المحور الثالث : فيما يتعلق بأساليب التقويم

- أن يتم تفعيل أسلوب التقويم الشامل الذي يركز على تقويم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدي التلاميذ , بحيث يتم تقديم صورة متكاملة عن نمو التلميذ في النواحى الأكاديمية وغير الأكاديمية .
- أن تتيح استرتيجيات التقويم المتبعة في المدرسة من مراقبة وتسجيل تطور التلاميذ في المعرفة والمواقف والسلوكيات المتعلقة بالسلام مثل تقارير لملاحظة سلوك التلميذ داخل وخارج الفصل وفي تعامله مع زملائه والبيئة من حوله , فملاحظة سلوكيات التلاميذ فيما يتعلق بالتعاون والتسامح وتقبل الآخر وتقييمها يساعد على تعزيز السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية .
- أن يتم تخصيص درجات تضاف للمجموع لمشاركة التلميذ في الأنشطة اللاصفية مثل الأنشطة الرياضة , النوادي والجماعات, فالتأكيد على ضرورة مشاركة التلميذ في مثل هذه الأنشطة يؤدى إلى اكساب التلميذ لقيم العمل الجماعي والعمل بروح الفريق واحترام الاختلاف .

المحور الرابع : فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية

- أن تقدم المدرسة خدمات إرشادية وقائية من خلال الندوات لتوعية التلاميذ بثقافة السلام وقبول الآخر والوحدة الوطنية .
- أن تفعل المدرسة حصة الريادة لأهميتها الوجدانية والأخلاقية حيث تتيح المزيد من التواصل بين المعلم والتلميذ خارج نطاق الدرس وتتيح للتلاميذ فرصة عرض مشكلاتهم على المعلم بشكل ودى .
- أن تقوم المدرسة بعمل حملات تطوعية لخدمة المجتمع المحيط وأن تشجع التلاميذ على المشاركة في هذه الحملات بما ينمي فيهم الإحساس بتحمل المسئولية والانتماء للوطن .
- أن تلزم المدرسة التلاميذ بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية وذلك من خلال إدراجها ضمن نظام التقويم وأن تصبح مواد نجاح ورسوب , فالأنشطة اللاصفية مثل التربية الرياضية والموسيقى والجماعات المدرسية يمكنها أن تساهم في بناء الشخصية وتعلم التلميذ كيفية كسر حواجز

الكراهية وعدم الثقة, كما أنها تساعد في تنمية التفاهم والأخوة علاوة على ذلك فإنها تعزز روح التعاون , كما أنها تتيح الفرصة للتلميذ لمراعاة الأخرين والاهتمام بهم. وبالتالي فإن مشاركة التلاميذ في هذه الأنشطة يمكن أن يوفر لنا تلاميذ يصبحون سفراء يروجون لقيم السلام.

- أن تعمل الإذاعة المدرسية على توعية التلاميذ بالأحداث الجارية وأن تقدم فقرات تحث على السلام وتقبل الآخر والوحدة الوطنية وأهمية المحافظة على البيئة .
- أن تجري المدرسة مسابقات رياضية وثقافية مع مدارس مجاورة لها من أجل تعزيز الصداقات والتعارف بين تلاميذ المدارس المختلفة .

المحور الخامس :فيما يتعلق بالمناخ والبيئة المدرسية

- أن تهتم الدولة بالمعلم الذي يقوم بتقديم المادة للتلاميذ , فهو يطبع فكره واتجاهاته على التلاميذ , فيجب التأكد من معتقده , وهل هو مؤمن بالسلام وثقافة قبول الآخروالتسامح, وهل يهتم بتنمية ذلك في نفوس تلاميذه , أم أنه غير ذلك مما ينشئ مجتمعاً متفككا.
- تقديم دورات تدريبية للمعلمين في كيفية إدارة الخلافات والصراعات اليومية في المدرسة وتدريبه على مهارات الحوار الفعال والتواصل بحيث يكون نموذج يحتذى به التلاميذ.
- ضرورة التأكيد على خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة وأن يتم اختيار الأخصائيين وفقاً لمعايير تخدم احتياجات التلاميذ بحيث يتمتع بمهارات الاستماع والتواصل الفعال.
- أهمية دمج برامج التربية من أجل السلام في كليات إعداد المعلمين من أجل تخريج مربيين للسلام متدربين يتمتعون بمهارات حل الصراعات والخلافات , ومهارات التواصل ووساطة الأقران .
- أن توفر المدرسة صندوقاً لتلقي شكاوى ومشكلات التلاميذ وخاصة فيما يتعلق بالعنف سواء العنف الجسدى أو المعنوي وأن تؤخذ هذه الشكاوى مأخذ الجد وإيلاء الاعتبار لما يقوله التلميذ وعدم الاستهانه به.
- أن يتم تصميم المدارس بما يوفير مرافق ومساحات للترفيه والأنشطة الرياضية , فهذه الأنشطة تفرغ طاقات العنف لدي التلاميذ بشكل إيجابي .
- أن يقوم المسئولون عن التعليم بوضع قوانين وعقوبات على من يساعدون داخل المؤسسات التعليمية على نشر العنف والكراهية والتفرقة والمفاهيم الخاطئة في نفوس التلاميذ .
- أن توفر المدرسة بيئة صحية تلبي احتياجات التلاميذ الأساسية مثل مياة الشرب النظيفة ودورات المياة خاصة ومأمونة للبنات وأخري للبنين .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

1- إبراهيم مدكور: **معجم العلوم الاجتماعية** , القاهرة ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979

2- أحمد عبد العليم : نحو تعليم ديمقراطي : رؤية ثقافية , **المؤتمر العلمي العربي الرابع- الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل**) المجلد 2 , جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج ,25-26 أبريل 2009
3- أسماء دسوقي وآخرون : **مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم** , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , مجلس الوزراء , نوفمبر 2014,
4- أماني طه محمد , فاروق جعفر عبد الحكيم : **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق** ,القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية ,2013
5- أمينة التيتون : **المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي** , القاهرة , دار الفكر العربي , 2011
6- بيومي محمد ضحاوي , محمد ابراهيم خاطر : **التربية الدولية المعاصرة** , القاهرة,دار الفكر العربي, 2014,
7- جمال محمد محمد الهنيدي: **في.. التربية من أجل السلام** , القاهرة , الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية , 2014
8- حسين كامل بهاء الدين : **التعليم والمستقبل** , القاهرة , دار المعارف, 1997
9- رواد سعد مسعود السعيدي:فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام , **بحث مكمل لدرجة الماجستير**, كلية التربية , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية, , 2013
10- ريم بحيري يوسف زيدان : نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي بمصر , دراسة حالة لمدرسة ' عدادية بمحافظة القليوبية , **رسالة ماجستير** , كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة , ,2013,,
11- سعيد اسماعيل على: **الأصول السياسية للتربية**, القاهرة, عالم الكتب, 1997,
12- سهام محمد أمر الله طه : ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي "دراسة تحليلية –تقويمية " , **رسالة دكتوراه**, كلية التربية , جامعة الاسكندرية ,2012,
13- شاكر محمد فتحي وآخرون **: مقدمة في التربية الدولية** , القاهرة , دار السحاب للنشر والتوزيع , 2015,
14- طارق عبد الرؤوف عامر **: قضايا تربوية معاصرة** , القاهرة , دار الجوهرة للنشر والتوزيع , 2014
15- طلعت عبد الحميد : **التعليم وصناعة القهر** , القاهرة , ميريت للنشر والمعلومات , 2000,
16- فاروق عبده فلية , أحمد عبد الفتاح الزكى: **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً,** الاسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , 2004,,
17- فاطمة عباس نذر : مبادئ السلام لدى طلاب وطالبات الصفين الرابع والخامس الابتدائي بدولة الكويت , **مجلة العلوم الانسانية بجامعة قسنطينة**, ع 33 , الجزائر , 2010
18- ماجد حمدي عبد السلام محمود : المهارات الحياتية لدى تلاميذ التعليم الأساسي رؤية نقدية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية , **رسالة ماجستير** , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , 2015
19- مرفت عطية فخري إسكندر: صور الذات والآخر لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية بمصر دراسة استطلاعية لدور التعليم في تدعيم التماسك الاجتماعي **, رسالة ماجستير** , معهد الدراسات التربوية ,جامعة القاهرة , ,2014

20- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : وزير التربية والتعليم يعتمد استراتيجية الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة العنف والتطرف بالمدارس , متاح على http://ncerd.org/esoft/news/codenews.asp?code_news=116

21- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : واقع التعليم في مصر .. حقائق وأراء ,**سلسلة تقارير معلوماتية** , السنة السابعة , العدد 68, مارس 2013, , جمهورية مصر العربية, مجلس الوزراء,2013

22- منى محمود عبد الله: العنف في المجتمع المصري : دراسة تحليلية لبعض مظاهره , **مجلة الشرق الأوسط** , مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس , ع 32 , مارس 2013

23- ناهد الخراشي : المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب , ,**ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات "** , 12-13 مارس 2017 , جمهورية مصر العربية , المجلس الأعلى للشئون الاسلامية , وزارة الأوقاف, 2017

24- _____: **السلام بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة**, القاهرة, دار الكتاب الحديث, 2015

25- نبيل سعد خليل : **التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها,** القاهرة,دار الفجر للنشر والتوزيع,2013

26- _____ : دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية , **مجلة التربية**, الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية , السنة(5), العدد 7, 2002

27- نجلاء غريب إبراهيم **:** تصور مقترح للممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الاساسي في ضوء المتغيرات المعاصرة ,ملخص رسالة ماجستير , **مجلة كلية التربية ببورسعيد** , ع17, يناير 2015

28- هناء فرغلى على محمود : دور المدرسة الابتدائية في غرس مفهوم التربية من أجل السلام ونبذ العنف لدى تلاميذها : دراسة ميدانية بمحافظة أسيوط , **المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين** , كلية التربية , جامعة أسيوط , أبريل 2007

29- هند عوض عبد الحميد : **ثقافة السلام الاجتماعي** , الاسكندرية , المكتب الجامعى الحديث,2014 ,

30- الهيئة العامة للاستعلامات : مصر واليونسكو : تعاون بناء في مجال التعليم, جمهورية مصر العربية , متاح على http://sis.gov.eg/Story/131660?lang=ar.10/7/2017

31- وزارة التربية والتعليم : **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030** , جمهورية مصر العربية , 2014

32- وزارة التربية والتعليم : **القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية : العولمة والتربية من اجل السلام والمهارات الحياتية ,** قطاع الكتب , مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية , جمهورية مصر العربية, 2000

33- وزارة التربية والتعليم **: منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الصف الخامس الإبتدائي "**, القاهرة , البنك الدولي /الاتحاد الأوروبي , وحدة التخطيط والمتابعة , مشروع تحسين التعليم الأساسي , 2005

34- وزارة التربية والتعليم :**الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي2014-2030**,جمهورية مصر العربية ,2014

ثانيا: المراجع الأجنبية

35- Amla Sallah And Others : **Learning To Live Together Through Education : Country Case Study : Malaysia,** Bangkok , UNESCO ,2014

36- Clive Haber: **Schooling As Violence, How Schools Harm Students And Societies** , London , Routlledgeflamer ,2004

37- Datuk Dr Zulkurnain bin Haji Awang Education for Peace , Tolerance and social Harmony, Amalaysian Experience **, SEAMEO Education Agenda** ,**Issues** , W.D

38- Department of statistics**: current population estimates, Malaysia** ,2014-2016 , Malaysia official portal ,available at https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/ctheme&menu_id=L0pheU43NWJwRWVSZklWdzQ4TlhUUT09&bul_id=OWlxdEVoYlJCS0hUZzJyRUcvZEYxZz09

39- Dr. Malti **:** Holistic Understanding of Peace Education , **Scholar's voice : Anew way of thinking** ,vol. (2), No.(1), January , June 2011

40- Fakhir R.Khoder : The Malaysian Experience In Developing National Identity ,Multicultural Tolerance And Understanding Through Teaching Curricula : Lessons Learned And Possible Applications In The Jordanian Context**, International Journal Of Humanities And Social Science** , vol.2, No.1, January 2012

41- Fumjyo Kagawa And David Selby: **Child Friendly Schooling For Peace Building** , New York ,United Nations Children's' Fund , Education Section,2014

42- Global education Cluster: **Annual report**, 2012

43- Haniza Mahmood : Civics And Citizenship Education In Malaysia : The Voice Of Micro Policy Enactor**s** , **Ph.D**. , school of social sciences, Cardiff university, united kingdom,2014,

44- Iqbal Ahmed And Others : Role Of Peace Education In Restoration Of Community Confidence In The Wake Of Terrorism Wave**, Research Journal of Recent Sciences**, Vol.3 (2), February 2014

45- Kamarul Zaman Kamaruddin: Management Of Effective Schools In Malaysia : **Issues And Challenge**s,_Available at_:www.jgbm.org/page/-15/12/2017

46- Kelechi Johnmay Ani **:** Peace Education For Senior Secondary Science Curriculum In Nigeria ,Problems And Prospects **, Journal of Curriculum and instruction**, vol.8, No.1,2011

47- Loreta Navarro – Castro,Jasmin Nario- Glace: **Peace Education : A Pathway To A Culture of Peace,** Philippines , Center for Peace Education ,2008,,

48- lynn Davis **: Education and Conflict** ,London , Routledgeflamer, 2004

49- Malaysia Education Blueprint Report : **Promoting Unity Through Education** , Ministry Of Education Malaysia ,2014

50- Ministry Of Education : **Malaysia Education Blue Print (2013-2025)**, kementerian pendidikan Malaysia , ,2013

51- Ministry of Education : **Social Cohesion and peace Education , National Comprehensive Framework of actions on education for social cohesion and peace** , srilanka,2008

52- Nor Hasnida Che Md Ghazali : The Implementation Of School – Based Assessment System In Malaysia : A Study Of Teacher Perceptions**, Malaysian Journal Of Society And Space** , vol. 12 2016

53- Noriko Sakade **:**Peace Education In Practice, A Case Study Of F Peace Education In England , **Ph.D. thesis** , school of education , university of Birmingham , England ,February 2009

54- Ong Puay Liu And Others **: E**ducation For Social Cohesion : Promoting 1R+3R Through School Curriculum , **Journal of Social Sciences and Humanities** , vol.11,No.2,2016

55- Prime Minister's Department**: Nine Malaysian plan 2006-2010**, Malaysia , the Economic Planning Unit , ,2006

56- Salmiah Jaba **:** Acceptance Towards A School Based Assessment Among Agricultural Integrated Living Skills Teachers : Challenges In Implementing A Holistic Assessment, **Journal Of Technical Education And Training** , vol. 5 , No.1, June 2013

57- Sheela Nair Gopala Nair ,Asmah Ahmed**: Integrating Transversal Competencies in Education Policy and Practice in Malaysi**a, Malaysia ,Ministry of Education ,W.D

58- Suriati bint salleh , nurahimah mohd**:** Teachers' Attitudes and Beliefs towards the Use of Student-Centered Learning in English language classes, **International Seminar on Generating Knowledge Through Research** , university of Utara Malaysia , Malaysia ,25-27 October 2016

59- Teachers Without Boarders **Peace Education Program , a professional development Course for educators,** Teachers Without Boarders ,2011 ,p164 , available at www.achva.ac.il

60- The world fact book **: Malaysia** ,available at https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/my.html

61- Tie Fatt Hee: **Strategic Tripartite Alliance In Establishing A Safe School Programme In Malaysia** , OECD, 2004

62- UNESCO :**Development of Education** : **National Report : Malaysi**a , International Bureau of Education , p5,available at www.ibe.unesco.org ,20/8/2017

63- UNESCO: **learning the way of peace** , **a teacher's guide to peace education** , New delhi,2001

64- UNESCO: **Learning to live together in Peace and Harmony** , Thailand , UNESCO principal regional office for Asia and Pacific , 1998,

65- UNICEF: **child friendly schools manual**, UNICEF, 2009

66- UNICEF: **child friendly schools programming Global evaluation Report**, evaluation office, New York , ,2009,

67- Vishalache Balakrishnan: Teaching Moral Education in Secondary schools using real –life Dilemimas**, Ph.D. thesis**, Victoria University Of Wellington,Newzealand,2009